Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحل القرآن الكريم محل المؤسسات التى كانت تملك السلطة فى العصر الجاهلى مؤسسات أخرى إسلامية .

والأساس الذى قامت عليه المؤسسات البديلة يختلف كل الاختلاف عن ذلك الأساس الذى قامت عليه مؤسسات العصر الجاهلى .

لقد كان الأساس هناك فى المؤسسات الدينية أنها تستمد هذه السلطة من الآلهة مباشرة ، وجاء القرآن الكريم ليقضى على هذا الأساس ويبين للناس أن رجال الدين ، وأن الأنبياء والمرسلين ، لا يملكون من سلطات الله أى شىء مهما يكن قليلا .

لقد حدد القرآن الكريم سلطات الأنبياء والمرسلين أنها البيان ليس غير . فهم يبينون للناس ما نزل إليهم .

أما إنهم يعلمون الغيب ، ويستشفعون للناس عند الآلهة ، ويستجلبون الخير لأتباعهم ، فهو الأمر الذى لم يقرره القرآن .

« قل : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير » .

« قل : لا أملك لنفسى نفعا ولا ضراً ، إلا ما شاء الله » .

ويفكر القرآن الكريم على النبى عليه السلام أن يكون له سلطان أى سلطان على المسلمين — اللهم إلا البيان : بيان ما أنزل الله عليه من آيات بينات . ولذلك كان عليه السلام يؤكد دائما ما طلب إليه القرآن الكريم تأكيده ، وهو أنه بشر شأنه فى ذلك شأن سائر الناس ، وإذا ما زاد عليهم شيئاً فهو أنه يوحى إليه .

« ما أنا إلا بشر مثلكم ، يوحى إلى إنما إلهكم إله واحد » .

وكان القرآن الكريم يوجه إليه القول بأنه ليس عليهم بجبار ، وليس عليهم بمسيطر ، وما أشبه .